التعليم بالنمذجة في درس التربية الفنية وأثرها على القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

Modeling education in art education and its impact on the creative abilities of secondery school students

أ.م.د عباس تركي محيسن هنادي حسن ذجر

كلية الفنون الجميلة/ جامعة القادسية

ba7489132@gmail.com

ملخص البحث:

يبرز البحث الحالي الحاجة الملحة إلى إجراء دراسة موسعة لتقييم فاعلية التعليم بالنمذجة في تعزيز القدرات الإبداعية لدى طلاب التربية الفنية في المرحلة المتوسطة. من خلال تحليل النتائج والمقارنة بين هذا النهج والأساليب التقليدية، ويمكن أن يسهم البحث في تحديد أفضل الممارسات التعليمية لتعزيز الفعالية التعليمية وتعزيز تجربة التعلم لدى الطلاب، وتمحورت مشكلة البحث حول الإجابة عن التساؤل الآتي: ما فاعلية التعليم بالنمذجة في درس التربية الفنية وأثرها على القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟ أما الفصل الثاني اشتمل على ثلاثة مباحث، قد ضم المبحث الأول محورين، إذ تناولت فيهما الباحثة (التعلم والتعليم، نظريات التعلم)، بينما ضم المبحث الثاني محورين، هما: (المراهــقة، نظرية التعلم الاجتماعي– التعلم بالنمذجة)، أما المبحث الثالث فقد تحدثت فيه الباحثة عن (الإبداع والقدرات الإبداعية)، ومن ثم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، وختمته الباحثة باستعراض الدراسات السابقة.

أمَّا الفصل الثالث، فقد تضمَّن إجراءات البحث، ولأجل تحقيق هدف البحث الحالي الذي ينص على: "تعرف على أثر التعليم بالنمذجة في درس التربية الفنية على القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، ولأجل تحقيقه اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة).

وقد تكوّن مجتمع البحث من طالبات المرحلة المتوسطة لمدرسة (بنغازي) في محافظة القادسية، وللعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١١٠) طالبة. أما عينة البحث فتضمنت (٢٠) طالبة لكل مجموعة، ليصبح عدد العينة (٤٠) طالبة، تشكل نسبة (٣٦ %) من مجتمع البحث.

أمَّا الفصل الرابع، فقد اشتمل على عرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها، وعند اختبار الفرضيات اتضح انه:

١. تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (**B**) التي تدرس بحسب الطريقة التقليدية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرات الإبداعية.

٢. تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (**A**) التي تدرس بحسب التعليم بالنمذجة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرات الإبداعية.

٣. تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار القدرات الإبداعية.

ومن استنتاجات الدراسة:

١. أظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في القدرات الإبداعية لدى طالبات كلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق طريقتي التدريس.

٢. تفوقت طالبات المجموعة التجريبية التي تم تدريسهن على وفق (التعليم بالنمذجة) على طالبات المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) بشكل ملحوظ في اختبار القدرات الإبداعية بعد التدريب. وفي ضوء نتائج الدراسة أدلت الباحثة بجملة توصيات منها: اعتماد (التعليم بالنمذجة) في تطوير القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة: أثبتت الدراسة فاعلية التعليم بالنمذجة في تطوير القدرات الإبداعية لدى الطالبات بشكلٍ ملحوظٍ مقارنة بالطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: (التعليم بالنمذجة، القدرات الإبداعية، التربية الفنية).

Abstract

The current article highlights the urgent need to conduct a comprehensive study to evaluate the effectiveness of modeling learning in enhancing the creative abilities of middle school art education students. By analyzing the results and comparing this approach with traditional methods, the research can contribute to identifying the best educational practices to enhance educational effectiveness and enhance the learning experience of students. The research problem revolved around answering the following question: What is the effectiveness of modeling education in the art education lesson and its impact on the creative abilities of middle school students?

Accordingly ،the importance of the research lies in several points

concluded it by reviewing previous studies.

As for the third chapter ،it included the research procedures, and in order to achieve the current research objective, which states: "Learn about the effectiveness of modeling education in the art education lesson and its impact on the creative abilities of middle school students" and in order to achieve it ،the researcher adopted the experimental method with two equivalent groups (experimental and control). The research community was formed by middle school students from (Benghazi) School in Al-Qadisiyah Governorate ،for the academic year (2023-2024) numbering (110) students, while the research sample included (20) students for each group ،so that the sample number became (40) students ،constituting a percentage of (36%) of the research community. Chapter Four included presenting and discussing the results that were reached, and when testing the hypotheses, it became clear that:

1. The null hypothesis was rejected ،which states that there are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the individuals of the control group (B) that study according to

the traditional method in the pre- and post-application of the creative abilities test.

2. The null hypothesis was rejected ،which states that there are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the individuals of the experimental group (A) that study according to the traditional method in the pre- and post-application of the creative abilities test.

3. The null hypothesis was rejected ،which states that there are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the individuals of the group (experimental and control) in the post-application of the creative abilities test.

Among the study's conclusions:

1. The results showed a noticeable improvement in the creative abilities of female students in both groups (experimental and control) after applying the two teaching methods.

2. The students of the experimental group who were taught according to (learning by modeling) outperformed the students of the control group (traditional method) significantly in the creative abilities test after training.

In light of the results of the study ،the researcher made a number of recommendations ،including:

1. Adopting (learning by modeling) in developing the creative abilities of middle school students: The study proved the effectiveness of learning by modeling in developing the creative abilities of students significantly compared to the traditional method**.**

Keywords modeling education- creative abilities

الفصل الأول – الإطـار المنهجي للبحث

أولاً:- مشكلة البحث

إن التربية الفنية ليست مجرد مادة دراسية تكميلية، بل هي عنصر أساس في تطوير مهارات الطلاب وشخصياتهم، إذ تسهم بشكل كبير في تعزيز الحس الجمالي والقدرات الإبداعية، مما ينعكس إيجاباً على تجربة التعليم الشاملة ويؤهل الطلاب ليكونوا أفراداً مبدعين ومفكرين نقديين في المجتمع.

ومن المتعارف عليه أن الأنموذج يشكل قاعدة رئيسة للمتعلم، ومن هنا تأتي ضرورة أن يدرك المعلمون أهمية عرض النماذج أمام التلاميذ، فالتعلم بالقدوة أنجح أساليب التعلم وأكثرها فاعلية، فالتعلم بالأنموذج استراتيجية لها دور كبير لدى المتعلمين في تقديم نماذج يسعى التلاميذ لتقليدها سواء أكان بشكل إيجابي أم سلبي.

وهنا تكمن مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما فاعلية التعليم بالنمذجة في درس التربية الفنية وأثرها على القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

ثانياً:- أهمية البحث والحاجة إليه:

أهمية البحث الحالي تكمن في:

١. تطوير مهارات الإبداع: يسهم البحث في فهم كيفية تعزيز القدرات الإبداعية لدى الطالبات من خلال استعمال النمذجة كوسيلة تعليمية في درس التربية الفنية، مما يعزز الابتكار والتفكير النقدي.

٢. توفير أدوات تعليمية فعّالة: يسعى البحث إلى تحديد مدى فعالية النمذجة كأداة تعليمية، مما يمكن المعلمين من استخدام استراتيجيات تعليمية مثبتة علمياً لتحسين مخرجات التعلم.

٣. سد الفجوة البحثية: هناك قلة من الدراسات التي تناولت تأثير التعليم بالنمذجة على القدرات الإبداعية في مجال التربية الفنية، خاصة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مما يجعل هذا البحث إضافة قيمة للأدب الأكاديمي.

٤. تحسين تجربة التعلم: يسهم البحث في تطوير مناهج تعليمية تعتمد على النمذجة، مما يمكن أن يحسن من تجربة التعلم ويساعد الطالبات على فهم الموضوعات الفنية بشكل أفضل.

ثالثاً:- هدف البحث:

تعرف (أثر التعليم بالنمذجة في درس التربية الفنية على القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة")

رابعاً:- فرضيات البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (B) التي تدرس بحسب الطريقة التقليدية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرات الإبداعية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (A) التي تدرس بحسب (التعليم بالنمذجة) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرات الإبداعية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار القدرات الإبداعية.

خامساً:- حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: دروس مادة التربية الفنية.

٢. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٣. الحدود المكانية: مدرسة بنغازي الصباحية في مركز مدينة الديوانية .

٤. الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.

سادساً:- تحديد مصطلحات البحث:

التعليم لغةً: القاموس المحيط: يُعرّف التعليم بأنه: "تعليم الشيء: علمه إياه، وتلقينه، وبيانه له. والتعليم: التلقين والتدريس" (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، ص٨١٤).

التعليم اصطلاحاً: هو عبارة عن العملية المنظّمة التي يُمارسها المُعلّم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلّمين والذين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف، ونجد في التعليم أن المُعلّم تكون في ذهنه مجموعة من المعلومات والمعارف يحاول إيصالها للطلاب، كونه يرى أنّهم بحاجة إليها، فيوصلها لهم بشكلٍ مباشر منه شخصياً ضمن عمليّة منظمّة تنتج عن تلك الممارسة وهي التعليم. (ابراهيم، ٢٠٠٩، ص٣٩٩)

التعليم اجرائياً: هو عملية نقل المعرفة والمهارات والقيم من شخص إلى آخر، وعادة ما يتم ذلك من خلال معلم أو مدرس للطلاب، ويعد التعليم عملية منظمة تهدف إلى تطوير القدرات العقلية والبدنية والاجتماعية للأفراد، ويتم ذلك عن طريق المدارس والجامعات والمعاهد والمراكز التعليمية الأخرى.

النمذجة اصطلاحاً: هي الإستراتيجية التي يكون فيها المعلم كأنموذج ويقوم بإبراز الخطوات والسلوكيات المختلفة والمهارات ما وراء المعرفية أثناء قيامه بممارسة المهارات موضع التدريب أمام التلاميذ معتمداً في ذلك على التفكير بصوت عال، حيث يتظاهر أنه يفكر بصوت مسموع أمام تلاميذه، ليعبر عما يدور في عقله. (القاضي، ٢٠١٣، ص٤٨)

النمذجة اجرائياً: عرفت الباحثة النمذجة في سياق الدراسة الحالية على أنها: أسلوب تعليمي موجه إلى طالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية)، يعتمد على تقديم أنموذج حي وملهم لعمل فني، إذ تقوم المعلمة بعرض قطعة فنية متقنة وتشرح الخطوات التي اتبعتها لإنجازها، مع التفكير بصوت عالٍ لتوضيح عملية اتخاذ القرارات الإبداعية، ثم تُتيح الفرصة للطالبات لمحاكاة هذا الأنموذج وتطوير أعمال فنية خاصة بهن، مستفيدات من المهارات والمعرفة التي اكتسبنها من خلال الملاحظة والتحليل.

التربية الفنية اصطلاحاً: "خبرات متكاملة يرتبط فيها التفكير والإحساس والكشف والابتكار والمعرفة والتذوق بصورة مميزة وواعية". (البسيوني، ١٩٦٠، ص٧٧)

التربية الفنية اجرائياً: التربية الفنية مادة دراسية مقررة في المدارس الثانوية تتضمن موضوعات عملية في الرسم والنحت والتصميم والخط العربي، ومحاضرات نظرية في تاريخ الفن والمنظور والنقد والتذوق الفني.

الأثر لغةً: "يأثر، أثراً وإثارة وأثرة أثر يأثر أثراً وأثر تأثيراً ترك فيه أثراً العلاج أو الكلام أو غيرهما وأثر أثار وأثور هو ما بقي من رسم الشيء" (جبران، ٢٠٠٣، ص٢٦).

الأثر اصطلاحاً: "نتيجة الشيء وله معان عدة: الأول: يعني النتيجة، وهو الحاصل من الشيء. الثاني: يعني العلامة، وهو السمة الدالة على الشيء. وقد يطلق الأثر على الشيء المتحقق بالفعل، لأنه حادث عن غيره، وهو بمعنى ما مرادف المعلول أو المسبب عن الشيء". (صليبا، ١٩٨٢، ص٩٧)

الأثر اجرائياً: يشير (الأثر) في البحث الحالي إلى الحصيلة الناتجة عن تطبيق استراتيجية التعليم بالنمذجة على القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، بعبارة أخرى، هو ما ستكشفه الدراسة من تغييرات أو تحسينات في مستوى الإبداع لدى الطالبات بعد تطبيق هذه الاستراتيجية.

القدرات الإبداعية اصطلاحاً: هي الاستعدادات العقلية التي يلزم توافرها للأشخاص لكي يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي، والتي تميز الشخص المبدع القادر على التفكير الإبداعي (جعفر، ٢٠١٦، ص١٩٥).

القدرات الإبداعية إجرائياً: هي مجموعة من المهارات العقلية المتجسدة في (الطلاقة، المرونة، الأصالة، حل المشكلات، إدراك التفاصيل) التي تمكن طالبات المرحلة المتوسطة من توليد أفكار جديدة ومبتكرة وحلول غير تقليدية للمهام، وتتجلى هذه القدرات في قدرة الفرد على التفكير بشكل مرن، والتعبير عن الذات بطرائق أصيلة، وحل المشكلات بطرائق مبتكرة، خاصة في مجال الرسم في درس التربية الفنية.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: التعلم والتعليم:

من وجهة نظر العلماء أن التعلم لا يقتصر على التعلم المدرسي أو التعلم الذي يحتاج إلى دراسة ومجهود وتدريب متصل أو على تحصيل المعلومات وحدها من دون غيرها من ضرب المكتسبات، بل يتضمن التعلم كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعانٍ وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات ومهارات حركية وغير حركية، سواء حصل هذا التعلم بطريقة متعمدة مقصودة أو بطريقة عارضة غير مقصودة. فالنشيد الذي أسمعه عدة مرات في أوقات مختلفة أحفظه من دون أن يكون قصدي لسماعه هو الحفظ. (الداهري، ٢٠١٠، ص١٠٣).

الحاجة إلى نظريات التعلم:

إن كثرة التساؤلات حول التعلم أدت إلى إجراء تجارب كثيرة في المعامل على الحيوانات والأفراد، وفى المواقف المدرسية ذاتها، والهدف الرئيس لكثير من هذه التجارب، وما يجري مستقبلاً من تجارب أخرى هو الوصول إلى المبادئ والأساليب والنظريات التي تحقق تعلم أفضل للفرد في مواقف التعلم المختلفة ومساعدة المختصين والباحثين في ميدان سيكولوجية التعلم على التنبؤ بدرجة ما بالشروط التي تساعد على تحقيق أهداف عملية التعلم. (الشرقاوي، ٢٠١٢، ص٣١).

المبحث الثاني: المراهـــقة:

إنها المرحلة الممتدة من سن البلوغ إلى اكتمال القدرة الإنجابية للفرد، وتتميز بتطور الطقوس والعواطف الشخصية، فضلاً عن تقدير الذات. إنها المرحلة الوسطى بين الطفولة والبلوغ، بين مرحلة الاعتماد على الآخرين ومرحلة الاستقلال، بين الحياة الأسرية والاتجاه الفردي للسفر، بين الحياة في الأسرة والحياة التي سيتخذها المراهق على عاتقه. إنها مرحلة انتقال وتطور وتغير، وهي مرحلة حرجة في معظم الحالات، مختلطة بالجهل والتصورات الخاطئة والطموح والميل نحو الأعلى والأسمى. (زهران، ١٩٨٦، ص٢٩٣)

أنواع المراهقة:

١. المراهقة المتوافقة أو السوية:

تتميز مرحلة المراهقة في هذا النوع عادة بسلوك هادئ وميل إلى الاستقرار العاطفي في حياته، وهو ما يكاد يخلو من العنف ويميل إلى الإنفعال. كما يتميز المراهق بحس التوازن في جميع الأحوال. ويميل إلى الارتباط بوالديه وغيرهما من الأفراد، ويظهر الثقة بالآخرين، ويشعر بالارتباط والرضا عن نفسه وعن مكانته الاجتماعية. ويتمتع بشخصية أنموذجية تفتقر إلى التعقيدات، وهي طبيعية، ولا تحلم بالمستقبل ولا تحلم بأحلام اليقظة، ولا تميل إلى السلبية. وهو يقع عادة في منتصف الطيف، كما يظهر درجة كبيرة من التوافق التعليمي. (زيدان، ١٩٧٣، ص ١٥٥).

٢. المراهقة الإنسحابية:

يميل المراهق في هذا النوع إلى الابتعاد عن أسرته وأقرانه ومجتمعه، حيث يتجنب عادة التواصل مع الآخرين ويركز على نفسه، كما يميل إلى العزلة والتأمل والانطواء على نفسه. ويضاف إلى ذلك عدم قدرته على التفاعل الاجتماعي والميل إلى السلبية واللامبالاة. ويظهر عليه سمة التردد والخجل وانخفاض تقدير الذات والمشاركة في الأنشطة الانفرادية والانطوائية، إلى جانب ميله إلى انتقاد الآخرين والسخرية منهم وحتى القائمين على رعايته. ويظهر عليه افتقاره إلى التوازن والتناغم مع الآخرين. (معوض، ٢٠٠٣، ص٢٣٣).

٣. المراهقة العدوانية المتمردة:

ومن أهم مظاهر هذا النمط تمرده وثورته على الأسرة والمدرسة والسلطة الرسمية من أي نوع. وقد يظهر عناداً شديداً ورغبة في الانتقام من الآخرين. وهو يشق ويفكك ولا يهتم بالآخرين ولا يهتم بهم. كما يحاول تقليد سلوك الرجال والتشبه بهم، مثل التدخين وإطالة الشارب واللحية. وسلوكه العدواني صريح ومباشر، فهو عادة ما يؤذي الآخرين. وقد يكون مرتبطاً بالأوهام والأحلام والخيال. ويظهر ميلاً للتأثير سلباً على من حوله. (زهران، ١٩٨٦، ص٤٠٥)

٤. المراهقة المنحرفة:

يتسم سلوك المراهقين بفقدان كامل للأخلاق وانهيار الجانب النفسي، مع السلوك المعادي للمجتمع، ويصل هذا السلوك إلى ذروته وهو انحراف عن قواعد السلوك الاجتماعي، وهذا لا يعني أن المراهق يظهر مظهرًا معينًا، فقد تجمع بعض الحالات سمات شكلين أو أكثر مختلفين، باعتبار أن شكل المراهقة يعتمد على الظروف والفاعلين. (زهران، ١٩٨٦، ص٤٠٥)

خطوات طريقة النمذجة:

١- تكوين الأنموذج:

وفيها يكون المتعلم أنموذجاً عقلياً لما يتم تعليمه يحدد من خلاله الموضوع وأهداف وجميع التساؤلات حول كيفية تحقيق ما تصوره من أهداف ليبدأ بتكوين طريقة ذهنية لاستيراد المحتوى المعرفي.

٢- تمثيل الأنموذج:

وهنا يبدأ المتعلم بمحاكاة للأنموذج العقلي الذي كونه في الخطوة الأولى ذلك من خلال ما يتوفر لديه من مجسمات ووسائل مادية.

٣- تطبيق الأنموذج:

وفيه يبدأ المتعلم باستخدام الأنموذج للإجابة عن ما تبادر بذهنه من تساؤلات وعمل تطبيقات جديدة والتنبؤ بأحداث. (زبيده محمد، ٢٠١٣، ص٢٨٩)

المبحث الثالث: مفهوم الإبداع

"ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج فيها الفرد الأشياء والمواقف والأحداث والخبرات والمشاكل بطريقة فردية، أو غير مألوفة، أو يوضح مجموعة حلول سابقة والخروج منها بحل جديد" (قطامي، ٢٠٠٩، ص٢٤).

الإبداع فكرة واسعة وممتدة وعميقة تنشأ من الابتكارات والاكتشافات العلمية، وكذلك المساعي الفنية والأدبية. إنه في الأساس عملية أو نشاط بشري ينطوي على الوعي وهدف محدد يتجاوزه بعد ذلك أهداف أخرى أكثر عمقًا وأكثر فائدة وأكثر أصالة من خلال التحقيق العلمي في العملية الإبداعية، يمكننا أن نفهم بشكل أكثر شمولاً كيفية قياس الإبداع، وفهم الخصائص الشخصية والعاطفية والعقلية والروحية التي تسهم في الإبداع، فضلاً عن الظروف التي تسهل أو تعوق المساعي الإبداعية.

أهمية الإبداع:

١. يطور قدرة الفرد على استنباط الأفكار الجديدة.

٢. يساعد الفرد في الوصول للحل الناجح للمشكلة بطريقة أصيلة.

٣. يعد مهارى حياتية يمارسها الفرد يومياً، ويمكن تطويرها من خلال عملية التعلم والتدريب.

٤. يجعل الفرد يستمتع بإكتشاف الأشياء بنفسه.

٥. يسهم في تحقيق الذات الإبداعية وتطوير النتاجات الإبداعية، والإسهام في تنمية المواهب وإدراك العالم بطريقة أفضل. (الغبان، ١٩٩٨، ص١٣٢).

الفصل الثالث – إجراءات البحث

- **منهج البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر التعليم بالنمذجة في درس التربية الفنية على القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة)، ولأجل تحقيقه اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي.

- **مجتمع البحث:**

شمل مجتمع البحث طالبات المرحلة المتوسطة لمدرسة (بنغازي) في محافظة القادسية، وللعام الدراسي (٢٠٢٣– ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١١٠) طالبة، كما موضح في جدول (١):

جدول (١) مجتمع البحث

الصف	العدد	المجموع الكلي
الاول	٣٨	١١٠
الثاني	٤٠	
الثالث	٣٢	

- **عينة البحث:**

تُعدّ عينة البحث ركيزة أساس في أي دراسة علمية رصينة، فهي بمثابة نافذة تُطلّ من خلالها على مجتمع الدراسة وتُمكن الباحث من استخلاص نتائج صحيحة وموثوقة، وقد اعتمدت الباحثة في إجراءاتها على نوعين من العينات وكما مبين في الآتي:

أولاً:– العينة الاستطلاعية:

وقد استعملتها الباحثة لاستكشاف الظروف والإجراءات التي ستُحيط بالدراسة، وشملت (١٤) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط تشكل نسبة (١٢%) من مجتمع البحث، وكما مبين في جدول (٢).

ثانياً:- العينة البحثية:

اعتمدت الباحثة في إجراءاتها على طلبة الصف الثاني المتوسط، إذ قسمت الباحثة عينة البحث إلى مجموعتين (A، B) بطريقة عشوائية، بواقع (٢٠) طالبة لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ليصبح عدد العينة (٤٠) طالبة تشكل نسبة (٣٦ %) من مجتمع البحث، وكما مبين في الجدول (٢):

جدول (٢) عينة البحث

التفاصيل	العينة الاستطلاعية	العينة البحثية	
		التجريبية (A)	الضابطة (B)
عدد الطالبات	١٤	٢٠	٢٠
المجموع	١٤	٤٠	

- **أداة البحث:**

يتطلب تحقيق هدف البحث الحالي بناء استمارة تقييم (مهارة الرسم) لأعمال الطالبات في مادة التربية الفنية تتسم بالثبات والموضوعية، وقد تم إعداد أداة البحث على وفق الآتي:

- مرحلة الإطلاع، وتمثلت بالآتي:

١. استناداً إلى ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات من خلال الإطلاع على المصادر والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث.

٢. الإطلاع على ما تناولته الدراسات السابقة والبحوث العلمية حول تقييم القدرات الإبداعية.

٣. الإطلاع على ما تناولته الدراسات السابقة والبحوث العلمية حول تقييم الطلبة في درس التربية الفنية.

٤. الإطلاع على استمارات تقييم مستوى أداء الطلبة في مختلف الاختصاصات.

- بناء الأداة بصيغتها الأولية:

في ضوء ما حصلت عليها الباحثة من المصادر والمعلومات التي أسهمت في تشكيل وبلورة تلك المفاهيم والآراء الخاصة بعملية تقييم أعمال الطلبة في مادة التربية الفنية، ونتيجة لمرحلة الإطلاع، تم جمع معلومات غنية وشاملة عن مهارات الرسم وتقنيات تقييمها، مما أسهم في بناء استمارة تقييم (اداة البحث) بتصميمها الأولي، إذ تضمنت (٥) محاور رئيسة واجمالي عدد الفقرات الفرعية بلغ (٣٥) فقرة بواقع (٤) فقرة للمحور الاول، و(١٠) فقرة للمحور الثاني، و(٨) فقرة للمحور الثالث، و(٦) فقرة للمحور الرابع، و(٧) فقرة للمحور الخامس، ومن ثم قامت الباحثة بتوزيعها على السادة الخبراء لبيان صلاحيتها وتقويمها.

- صدق الأداة:

من أجل استخراج الصدق الظاهري للأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات (التربية الفنية، الفنون التشكيلية، طرائق التدريس، المناهج)، لجمع آرائهم وملاحظاتهم، ولغرض التأكد من صدق فقرات الاداة، وقد اتخذت نسبة اتفاق (٧٠%) فأكثر من الخبراء كمعيار لقبول الفقرة، إذ أشار (بلوم) إلى أن "الباحث يشعر بالاطمئنان لاعتماد الفقرات إذا كانت النسبة للاتفاق (٧٠%) فأكثر، (بلوم، ١٩٨٣، ١٢٦). ثم قامت بتحليل البيانات المُجمعة وفقًا لقراءات الخبراء، وعن طريق استعمال معادلة (كوبر)، بلغت نسبة الاتفاق (٨٣%).

- ثبات الأداة:

قامت الباحثة باستخراج ثبات الأداة عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٥) طالبة من مجتمع البحث نفسه (طلبة المتوسطة- الصف الثالث المتوسط) بفاصل زمني قدره اسبوعين، وبعد تصحيح أعمال الطالبات، قامت الباحثة بتطبيق صدق التصحيح من خلال اختيار الأعمال بالطريقة العشوائية البالغ عددها (٥) أعمال، وقد اعتمدت الباحثة طريقة إعادة تصحيح الاختبار بعد مرور أسبوعين من الزمن مع اثنين من المحللين مستعملة معادلة (سكوت) للثبات.

- الأداة بصيغتها النهائية:

بالاستناد إلى نتائج الصدق والثبات، يمكن الاعتماد على المقياس المستعمل في الدراسة بثقة، إذ تمكنت الباحثة من تحقيق ذلك من خلال استعراض وتحليل البيانات بدقة باستعمال أساليب إحصائية متقدمة، مما أسهم في تأكيد صحة وموثوقية الأداة وقدرتها على تحقيق أهداف البحث بشكل فعال ودقيق، ومن ثم يمكن استنتاج أن الأداة المستعملة تتمتع بمستوى عال من الصدق والثبات، وعليه أصبحت الأداة صالحة للتطبيق ويمكن اعتمادها في الدراسة الحالية.

- **الوسائل الإحصائية:**

١- معادلة كوبر (Cooper) واستعملت في حساب صدق الأداة بحسب أتفاق الخبراء.

٢- معادلة سكوت (Scoot) واستعملت لحساب ثبات أداة التحليل.

٣- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

٤- اختبار (ت) لعينتين مترابطتين.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها:

بعد الانتهاء من الاجراءات توصل البحث الى النتائج الآتية وبحسب جدول (٥) الذي يوضح (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة تاء، درجة الحرية، قيمة الدلالة) لدرجة أفراد العينة في الاختبار البعدي للمجموعة (التجريبية والضابطة).

جدول (٥)

القدرة	المجموعة	عدد العينات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التاء	درجة الحرية	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	التجريبية (A)	٢٠	٣.٢٠	٠.٦١٦	٢.٦٦٣	٣٨	٠.٠١١	دال لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة (B)	٢٠	٢.٧٠	٠.٥٧١				
المرونة	التجريبية (A)	٢٠	٧.٢٠	١.٢٨١	٢.٢١٩	٣٨	٠.٠٣٣	دال لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة (B)	٢٠	٦.٣٥	١.١٣٧				
الأصالة	التجريبية (A)	٢٠	٥.٩٠	١.٠٧١	٢.٠٣٤	٣٨	٠.٠٤٩	دال لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة (B)	٢٠	٥.٢٠	١.١٠٥				

والمخطط البياني (١١) يوضح (الوسط الحسابي) لدرجة أفراد العينة في الاختبار البعدي للمجموعة (التجريبية والضابطة).

المخطط البياني (١١)

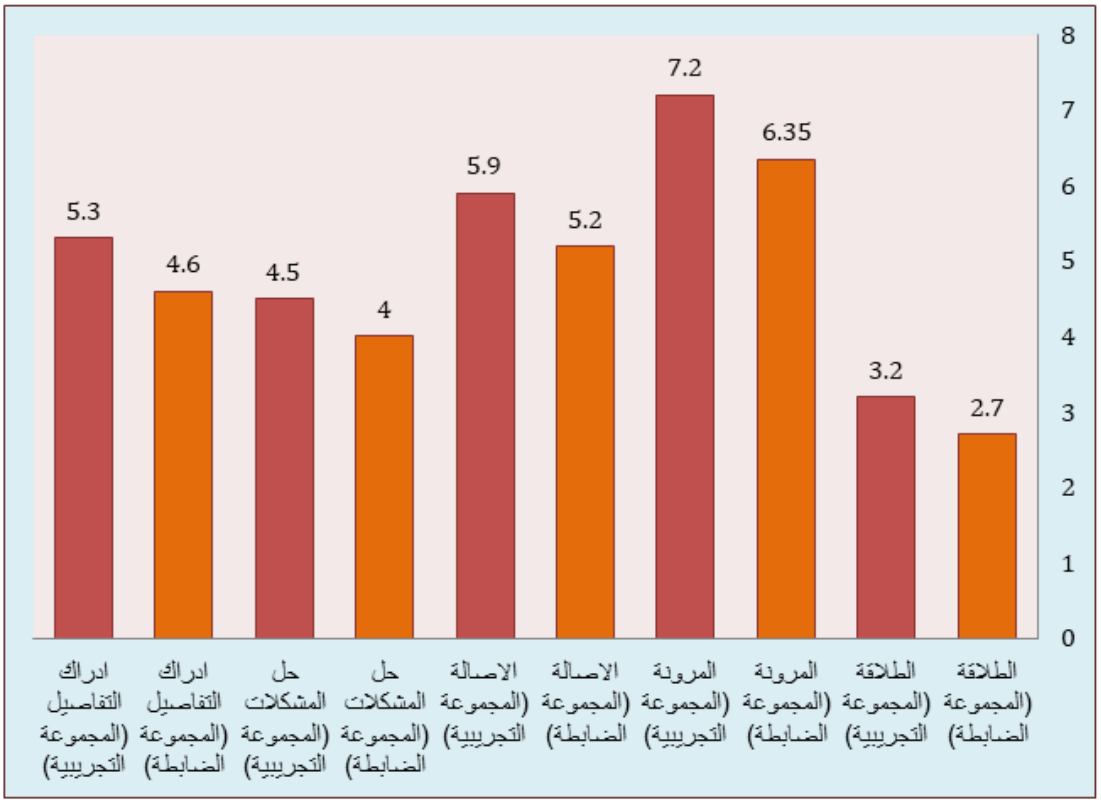

- **مناقشة النتائج:**

توضح النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في التطبيقات المختلفة لاختبار مهارة الرسم، لذلك قامت الباحثة بمناقشة هذه النتائج في سياق كل مجموعة على حدة، وكما موضح في الآتي:

١. أسباب تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق (التعليم بالنمذجة): أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (اللواتي تم تعليمهنّ باستخدام أنموذج التعليم بالنمذجة) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرات الإبداعية، يعزى هذا التفوق إلى:

١. التعليم بالنمذجة قد يسهم بشكل فعال في تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات هذه المجموعة.

٢. فوائد التعليم بالنمذجة، إذ يوفر للطالبات فرصة مشاهدة سلوكيات إبداعية نموذجية من قبل المعلمة، مما يُحفزّهنّ على تقليدها وتجربتها، كما يُشجّع هذا الأنموذج الطالبات على التفكير النقدي وحلّ المشكلات بطرائق إبداعية، ويُتيح لهنّ حرية التعبير عن أنفسهنّ واستكشاف أفكارهنّ من دون خوف من الخطأ.

٢. أسباب تحسن المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق (الطريقة التقليدية): هنالك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (اللواتي تم تعليمهنّ بالطريقة التقليدية) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرات الإبداعية، وقد اعزت الباحثة هذا التحسن إلى عدة عوامل وكما موضح في الآتي:

- التوجيه المنظم: يتضمن التعليم التقليدي توجيهاً منظماً ومباشراً من المعلم، مما يوفر للطلبة إطاراً واضحاً ومحدداً لتعلم المهارات الفنية.
- التكرار والممارسة: تعتمد الطريقة التقليدية على التكرار والممارسة المستمرة، مما يسهم في تعزيز المهارات الأساس لدى الطلبة وتحسين أدائهم في الرسم.

- **الاستنتاجات:**

ساعدت نتائج البحث التي دلت عليها البيانات الإحصائية الباحثة على استنتاج الآتي:

١. **فعالية التعليم بالنمذجة في تنمية القدرات الإبداعية:**

أ. أظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في القدرات الإبداعية لدى طالبات كلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق طريقتي التدريس.

ب. تفوقت طالبات المجموعة التجريبية التي تم تدريسهن على وفق (التعليم بالنمذجة) على طالبات المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) بشكل ملحوظ في اختبار القدرات الإبداعية بعد التدريب.

ت. تدعم هذه النتائج فعالية (التعليم بالنمذجة) لدرس التربية الفنية في تطوير القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بشكل أكبر من الطريقة التقليدية.

٢. **فعالية الطريقة التقليدية في تنمية القدرات الإبداعية:**

أ. أظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في القدرات الإبداعية لدى طالبات المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) بعد تطبيقها.

ب. تدعم النتائج فعالية (الطريقة التقليدية) في تطوير القدرات الإبداعية بشكل عام.

التوصيات:

بناءً على نتائج هذه الدراسة، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

١. اعتماد (التعليم بالنمذجة) في تطوير القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة: أثبتت الدراسة فاعلية التعليم بالنمذجة في تطوير القدرات الإبداعية لدى الطالبات بشكلٍ ملحوظٍ مقارنة بالطريقة التقليدية.

٢. تدريب المعلمين على استعمال أسلوب (التعليم بالنمذجة): لضمان تطبيق هذا الأسلوب بشكل فعال، ينبغي توفير برامج تدريبية للمعلمين تُساعدهم على فهم مبادئه وطريقة تطبيقه في بيئة الصف.

المقترحات:

بناءً على نتائج هذه الدراسة، والتي أظهرت فاعلية (التعليم بالنمذجة) في تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، تطرح الباحثة العديد من المقترحات لبحوث مستقبلية تُسهم في تعزيز الفهم لهذا الأنموذج وتوسيع نطاق تطبيقاته.

١. فاعلية (التعليم بالنمذجة) في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
٢. تأثير (التعليم بالنمذجة) على القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٣. مقارنة نتائج هذه المراحل مع نتائج المرحلة المتوسطة لتحديد الفئات العمرية الأكثر استفادة من هذا الأنموذج.
٤. (التعليم بالنمذجة) وأثره على قدرات الإبداع لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم.

المصادر:-

١. ابراهيم، مجدي عزيز: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩.
٢. البسيوني، محمود: أصول التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠.
٣. بلوم، بنيامين؛ آخرون: تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ت: محمد امين المغني وآخرون، دار ماكروهيل للنشر، القاهرة، ١٩٨٣.
٤. جبران، مسعود: الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، ط١، دار العلم للملايين، مؤسسة ثقافية للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٣.
٥. جعفر، أمين محمود: الأداء الوظيفي في ضوء القدرات الإبداعية لدى العاملين بالأندية الرياضية بسلطنة عمان، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، مجلد٢، ع ٩٠، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٦.

٦. الداهري، صالح حسن، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، ط١، دار الحامد، عمان–الأردن، ٢٠١٠.

٧. زهران، حامد عبد السلام: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ب. ط، دار المعارف، مصر، ١٩٨٦.

٨. زيدان، محمد مصطفى: النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط١، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا، ١٩٧٢.

٩. الشرقاوي، أنور محمد: التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢.

١٠. صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج٢، ب. ط، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ١٩٨٢.

١١. العاني، رؤوف عبد الرزاق: طرائق التدريس في تحقيق التربية الشاملة في التعليم العالي، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٨.

١٢. الغبان، باسم قاسم جواد: تذوق الفنون: فلسفة، ط١، الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد–العراق، ١٩٩٨.

١٣. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥.

١٤. القاضي، سعيد اسماعيل: التربية الأخلاقية للأبناء والآباء، ط١، مكتبة دار القلم، الرياض، ٢٠١٣.

١٥. قرني، زبيدة محمد: استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة–مصر، ٢٠١٣.

١٦. قطامي، يوسف: ورياض الشديفات: أسئلة التفكير الإبداعي برنامج تطبيقي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.

١٧. محمد، سدير، وصبيح، سميح: الاستطلاعات والتجربة الرئيسية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٨.

١٨. معوض، خليل ميخائيل: سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة، ب. ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٣.

١٩. نواف، سورين مخلف، وآخرون: التجربة الاستطلاعية والرئيسة والوسائل الإحصائية في البحث العلمي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٢١.

Resources:

1- Ibrahim Magdy Aziz ،Dictionary of Education and Learning Terms and Concepts ،1st ed. ،Alam Al-Kutub ،Cairo ،2009.

2- Al-Basyouni ،Mahmoud ،Fundamentals of Art Education ،Dar Al-Maaref ، Cairo ،1960.

3- Bloom ،Benjamin; Others: Evaluation of Student Education ،Collective and Formative ،T: Muhammad Amin Al-Mughni and others ،McCrohill Publishing House ،Cairo ،1983.

4- Gibran Masoud Al-Raed ،Alphabetical Dictionary of Language and Media ،1st ed. ،Dar Al-Ilm Lil-Malayin ،Cultural Foundation for Distribution and Publishing ،Beirut ،2003.

5- Jaafar ،Amin Mahmoud Job performance in light of the creative capabilities of employees in sports clubs in the Sultanate of Oman ،Journal of Sports Science Applications ،Vol. 2 ،No. 90 ،Alexandria University ،2016.

6- Al-Dahri ،Saleh Hassan ،Fundamentals of Educational Psychology and Learning Theories ،1st ed. ،Dar Al-Hamed ،Amman-Jordan ،2010.

7- Zahran ،Hamid Abdul Salam: Developmental Psychology (Childhood and Adolescence) ،b. 1st ed. ،Dar Al-Maaref ،Egypt ،1986.

8- Zidane ،Muhammad Mustafa: Psychological Development of the Child and Adolescent and the Foundations of Mental Health ،1st ed. ،Libyan University Publications ،Libya ،1972.

9- Al-Sharqawi ،Anwar Muhammad: Learning Theories and Applications ،Anglo-Egyptian Library ،2012.

10- Saliba ،Jamil: The Philosophical Dictionary ،Vol. 2 ،1992 ،Dar Al-Kitab Al-Lubnani ،Lebanon ،1982.

11- Al-Ani ،Raouf Abdul Razzaq: Teaching Methods in Achieving Comprehensive Education in Higher Education ،Al-Mustansiriya University ،Baghdad ،1988.

12- Al-Ghaban ،Basem Qasim Jawad: Tasting the arts: philosophy ،1st ed. Al-Dhakira for publishing and Distribution ،Baghdad ،Iraq ،1998.

13- Al-Fayruz abadi ،Muhammad bin Yaqub ،Al-Qamoos Al-Muhit ،Taha ،Al-Risala Foundation for Printing ،Publishing and Distribution ،Beirut ،2005.

14- Al-Qadi ،Saeed Ismail ،Moral Education for Children and Parents ،1st ed. ،Dar Al-Qalam Library ،Riyadh ،2013.

15- Qarni ،Zubaida Muhammad: Student-Centered Active Learning Strategies and Their Applications in Educational Situations ،1st ed. ،Modern Library for Publishing and Distribution ،Cairo-Egypt ،2013.

16- Al-Qatami ،Youssef: and Riyad Al-Shadifat: Creative Thinking Questions ،an Applied Program ،1st ed. ،Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution ، Amman ،Jordan ،2009.

17- Muhammad ،Sadir ،and Subaih ،Samih: Surveys and the Main Experiment ، College of Physical Education and Sports Sciences ،Al-Mustansiriya University ، Iraq ،2018.

18- Moawad ،Khalil Mikhail: Psychology of Growth: Childhood and Adolescence ، 1st ed. ،Alexandria Book Center ،Egypt ،2003.

19- Nawaf ،Surin Mukhlef ،and others: Survey and Main Experiment and Statistical Methods in Scientific Research ،College of Physical Education and Sports Sciences for Girls ،University of Baghdad ،Iraq ،2021.